الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة المالية
MINISTÈRE DES FINANCES

مذكرة حول تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى الثلاثي الثالث من سنة 2017

نوفمبر 2017

مقدمة

يأتي هذا التقرير المتعلق بمتابعة تنفيذ ميزانية خلال الثلاثي الثالث لسنة 2017 في إطار المهام الموكولة للإدارة العامة للموارد والتوازنات والمضمنة بالفصل 13 مكررمن الأمر المؤرخ في 1 مارس 2005 و المتعلق بتنظيم وزارة المالية و تطبيقا لما جاء في قرار وزير المالية المؤرخ في 31 ديسمبر 2015 و المتعلق بإحداث **لجنة لمقاربة الأرصدة المحاسبية والمالية** في إطار متابعة تنفيذ ميزانية الدولة.

و للتذكير، فإن مهام اللجنة المذكورة تتمثل في:

- تقييم نسب انجاز الميزانية قبضا وصرفا و ضبط الفوارق المحتملة بين التقديرات الأولية و نتائج تنفيذ الميزانية.
- تحليل التدفقات المالية المرسمة بالحساب الجاري للخزينة و مقاربتها مع العمليات المالية للدولة.
- اقتراح الإجراءات الكفيلة بتحسين نسب تنفيذ الميزانية مع المحافظة على التوازنات المالية التي تم إقرارها بقانون المالية، وبتوفير السيولة الكافية لتغطية حاجيات الميزانية.
- تحليل العمليات المحاسبية الخارجة عن الميزانية ومتابعة أرصدة الخزينة الدائنة والمدينة ودراسة تأثيرها على الميزانية ومستوى سيولة الخزينة.
- متابعة حاجيات المؤسسات والمنشآت العمومية من الاعتمادات المالية الخاصة بالدعم والمرسمة بقانون المالية.

I. تطور الظرف الإقتصادي

1. تميز الثلاثي الثالث من السنة الجارية بعدة مستجدات تتمثل بالخصوص في :

- تحسن نسق النمو مقارنة بسنة 2016 ليصل إلى 2.1% بحساب الانزلاق السنوي خلال الثلاثي الثالث من 2017 مقابل 1.2% في نفس الفترة من 2016 .
- ارتفاع سعر برميل النفط في السوق العالمية ليبلغ معدل الثلاثي الثالث 48.8 دولار للبرميل مقابل 45.9 دولار في الثلاثي الثالث من سنة 2016 53 دولار مقدرة في قانون المالية التكميلي.

	الثلاثي 1	الثلاثي 2	الثلاثي 3	الثلاثي 4	المعدل السنوي
2017	53.8	49.8	48.8		53(*)
2016	33.9	45.6	45.9	49.5	43.7

(*) تقديرات ق م ت

- ارتفاع سعر صرف **أهم العملات** مقابل الدينار

	الدولار		الأورو		اليان	
	الثلاثي3	سنة كاملة	الثلاثي 3	سنة كاملة	الثلاثي3	سنة كاملة
2017	2.459	2.400(*)	2.447	2.690(*)	20.063	
2016	2.032	2.147	2.239	2.374	17.488	19.667

(*) تقديرات ق م ت

- شهدت **نسبة التضخم** تراجعا في موفى سبتمبر 2017 إلى مستوى 5.5% بعد أن كانت في حدود 5.7% في أوت 2017**.** وقد شهدت نسبة التضخم نسقا تصاعديا منذ بداية سنة 2017 من 4.6% خلال شهر جانفي إلى 5.0% خلال أفريل 2017 تبعه استقرار في مستوى 4.8% خلال ماي و سبتمبر ثم ارتفاع هام وصل الى حدود 5.7% في أوت 2017.

- ارتفاع الصادرات بـ **17.4%** و الواردات بـ **19.2%** بالمقارنة مع الثلاثي الثالث من سنة 2016 مما أفضى إلى تسجيل عجز تجاري خلال الثلاثي الثالث من 2017 في حدود **11480 م د** مقابل 9326 م د في نفس الفترة من 2016 و بقاء نسبة تغطية الواردات بالصادرات في المستوى المسجل في نفس الفترة من 2016 (**68.2%** مقابل 69.2%).

I. نتائج تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى سبتمبر 2017

1. على مستوى التوازن

أفضى تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى سبتمبر 2017 إلى تسجيل عجز في حدود **(-4594 م د)** مقابل (-3259 م د) في نفس الفترة من 2016.

و مقارنة بالنتائج المسجلة إلى موفى الثلاثي الثالث من 2016، تم تسجيل:

- تطور الموارد الذاتية بـ 7.9% ،
- ارتفاع هام في موارد الاقتراض بـ 56% ،
- ارتفاع نفقات التصرف بـ 9.8% مقابل تطور بـ 7.9% في نفس الفترة من 2016،
- ارتفاع في نفقات التنمية بـ 20.7% مقابل تطور بـ 26.9% في نفس الفترة من 2016،
- ارتفاع خدمة الدين العمومي بـ 69%.

و يحوصل الجدول الموالي توازن ميزانية الدولة إلى موفى الثلاثي الثالث من 2017 و مقارنته بنفس الفترة من 2016:

	2016		2017			الفارق(2-1)	
	سبتمبر (1)	سنة كاملة	ق م	سبتمبر (2)	ق م ت	م د	%
الموارد الذاتية	**15588,4**	**21245,2**	**23820**	**16824,9**	**24125,0**	**1236,5**	**%7,9**
مداخيل جبائية	13730,4	18702,0	21625,0	15658,6	21250,0	1928,2	%14,0
مداخيل غير جبائية	1858,0	2543,2	2195,0	1166,3	2875,0	691,7-	%37,2-
الإقتراض	**5363,0**	**8157,0**	**8505,0**	**8367,7**	**10330,0**	**3004,7**	**%56,0**
الداخلي	2568,8	3888,7	2460,0	1388,7	2016,0	-1180,1	%45,9-
الخارجي	2794,2	4268,3	6045,0	6979,0	8314,0	4184,8	%149,8
موارد الخزينة	**741,1-**	**91,3-**	**0,0**	**68,0**	**0,0**	**809,1**	
المجموع	**20210,3**	**29310,9**	**32325,0**	**25260,6**	**34455,0**	**5050,3**	**25,0%**
نفقات التصرف	**13103,5**	**18420,4**	**20265,0**	**14391,3**	**21540,0**	**1287,8**	**9,8%**
نفقات التنمية	**3491,3**	**5421,6**	**6110,0**	**4212,5**	**5700,0**	**721,2**	**20,7%**
قروض و تسبقات الخزينة الصافية	**271,6**	**270,7**	**125,0**	**1004,5**	**125,0**	**732,9**	**269,8%**
خدمة الدين	**3343,9**	**5198,2**	**5825,0**	**5652,3**	**7090,0**	**2308,4**	**69,0%**
العجز دون التخصيص والهبات والمصادرة	**-3259,4**	**-5510,4**	**-5345**	**-4593,6**	**-5977**	**-1334,2**	
% من الناتج		**-6,1%**	**-5,4%**		**-6,1%**		

2. على مستوى الموارد:

سجلت **الموارد الذاتية** تطورا بـ **7.9 %** أو **زيادة صافية بـ 1237 م د** خلال التسعة أشهر الأولى من 2017 بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال نفس الفترة من 2016. وتفسر هذه الزيادة أساسا بتطور المداخيل الجبائية المستخلصة بنسبة 14% من جهة وتراجع المداخيل غير الجبائية بنسبة 37.2-% نتيجة تعبئة مداخيل استثنائية بقيمة 868 م د في نفس الفترة من سنة 2016 بعنوان استعمال القسط الأخير من التفويت الجزئي في رأسمال شركة اتصالات تونس (397 م د) ومداخيل لزمة الجيل الرابع (471 م د).

أ- المداخيل الجبائية

سجلت **المداخيل الجبائية** إلى موفى سبتمبر 2017 ارتفاعا بنسبة **14%** أو **زيادة بـ 1928 م د** بالمقارنة مع نفس الفترة من سنة 2016 ، و تتأتى هذه الزيادة أساسا من ارتفاع الأداءات المباشرة (898 م د) و الأداءات غير المباشرة (1030 م د).

و تجدر الإشارة إلى أنه تم تسجيل مداخيل استثنائية في حدود 738 م د بعنوان المساهمة الظرفية للشركات. و دون اعتبار هذه المداخيل الاستثنائية فإن المداخيل الجبائية تسجل تطورا في حدود 8.7%.

و حسب الأنظمة، سجلت المداخيل الجبائية المرتبطة بالنظام الداخلي ارتفاعا بـ 13.4% (أو 1359 م د) والمرتبطة بالنظام الديواني ارتفاعا بـ 16% (أو 569 م د) .

ويحوصل الجدول التالي توزيع الإستخلاصات حسب الأداء :

	2016		2017			الفارق(2-1)
	موفى سبتمبر (1)	نتائج	ق م	ق م ت	موفى سبتمبر (2)	م د
الأداءات المباشرة	**5628,6**	**7576,8**	**9161,0**	**8701,0**	**6526,8**	***898,2***
	-4,0%	***-3,1%***	***20,9%***	***14,8%***	***16,0%***	
-الضريبة على الدخل	4409,2	5942,9	6219,4	6119,4	4686,7	*277,5*
	16,9%	*16,8%*	*4,7%*	*3,0%*	*6,3%*	
-الضريبة على الشركات البترولية	318,8	418,9	800,0	740,0	386,7	*67,9*
	-62,9%	*-61,5%*	*91,0%*	*76,7%*	*21,3%*	
-الضريبة على الشركات غير البترولية	900,6	1215,0	2141,6	1841,6	1453,4	*552,8*
	-26,7%	*-26,1%*	*76,3%*	*51,6%*	*61,4%*	
الأداءات غير المباشرة	**8101,8**	**11125,2**	**12464,0**	**12549,0**	**9131,8**	***1 030,0***
	8,6%	*3,7%*	*12,0%*	*12,8%*	*12,7%*	
-الأداء على القيمة المضافة	3702,8	5138,0	5920,5	6141,0	4355,8	*653,0*
	-0,2%	*1,6%*	*15,2%*	*19,5%*	*17,6%*	
-معلوم الاستهلاك	1600,0	2174,2	2418,0	2353,0	1795,9	*195,9*
	23,8%	*22,6%*	*11,2%*	*8,2%*	*12,2%*	
-المعاليم الديوانية	459,1	639,7	700	700	537,2	*78,1*
	-21,9%	*-23,2%*	*9,4%*	*9,4%*	*17,0%*	
-أداءات و معاليم مختلفة	2339,9	3173,3	3425,5	3355	2442,9	*103,0*
	24,9%	*3,7%*	*7,9%*	*5,7%*	*4,4%*	
المداخيل الجبائية	**13730,4**	**18702,0**	**21625,0**	**21250,0**	**15658,6**	**1 928,2**
	3,1%	***0,8%***	***15,6%***	***13,6%***	***14,0%***	

ب- المداخيل غير الجبائية

بلغت **المداخيل غير الجبائية** المستخلصة إلى موفى سبتمبر 2017 ما قدره **1166 م د** مقابل 1858 م د في موفى سبتمبر 2016 أي تراجعا بـ 692 م د، يفسر أساسا بالمداخيل الاستثنائية التي تم تعبئتها في نفس الفترة من سنة 2016 بعنوان استعمال القسط الأخير من التفويت الجزئي في رأسمال شركة اتصالات تونس (397 م د)

ومداخيل لزمة الجيل الرابع (471 م د). و دون اعتبار هذه المداخيل الاستثنائية، تسجل المداخيل غير الجبائية تطورا بنسبة 17.8%.

و تتوزع المداخيل غير الجبائية كما يلي:

	2016		2017			الفارق(2-1)
	موفى سبتمبر	نتائج	ق م	ق م ت	موفى سبتمبر	م د
عائدات المساهمات	234,0	446,8	220,0	300,0	261,0	27,0
مداخيل عبور الغاز	176,6	293,0	300,0	440,0	150,1	-26,5
مداخيل النفط	0,0	0,0	500,0	615,0	199,5	199,5
إستخلاص القروض	129,7	187,9	190,0	195,0	164,1	34,4
الأصل	103,0	150,6	160,0	160,0	128,0	25,0
الفائدة	26,7	37,3	30,0	35,0	36,1	9,4
دفوعات صناديق الضمان	22,9	22,9	87,5	50,0	2,2	-20,7
مداخيل التخصيص	396,9	396,9				
لزمة الجيل الرابع	471,4	471,4				
الهبات الخارجية	1,2	129,6	250,0	282,0	33,6	32,4
مداخيل المصادرة	70,0	130,0	200,0	200,0	0,0	-70,0
مداخيل أخرى	355,3	464,7	447,5	793,0	355,8	0,5
المداخيل غير الجبائية	**1858,0**	**2543,2**	**2195,0**	**2875,0**	**1166,3**	**-691,7**
	48,0%	***55,1%***	***-13,7%***	***13,0%***	***-37,2%***	

ت- موارد الاقتراض

سجلت موارد الاقتراض زيادة صافية بـ **3005 م د** متأتية من تراجع الاقتراض الداخلي بـ 1180 م د من جهة، و ارتفاع الاقتراض الخارجي بـ 4185 م د متأت أساسا من ارتفاع الإقراض من السوق المالية العالمية .

و تتوزع موارد الاقتراض كما هو مبين بالجدول التالي:

	2016		2017			الفارق(2-1)
	موفى سبتمبر (1)	نتائج	ق م	ق م ت	موفى سبتمبر (2)	م د
الاقتراض الداخلي	**2568,8**	**3888,7**	**2460,0**	**2016,0**	**1388,7**	**-1180,1**
الاقتراض الخارجي	**2794,2**	**4268,3**	**6045,0**	**8314,0**	**6978,8**	**4184,6**
القروض الموجهة لدعم الميزانية	1104,0	2282,4	3985,0	2991,6	1782,0	678,0
السوق المالية العالمية	1097,7	1097,7	1261,6	4479,0	4478,8	3381,1
الدفوعات المباشرة لمشاريع الدولة	438,9	645,5	673,4	673,4	582,9	144,0
القروض المحالة	153,6	242,7	125,0	170,0	135,1	-18,5
موارد الاقتراض	**5363,0**	**8157,0**	**8505,0**	**10330,0**	**8367,5**	**3004,5**

3. على مستوى النفقات

سجلت الدفوعات بعنوان **نفقات التصرف و التنمية** إلى موفى سبتمبر 2017 تطورا بنسبة **12.1%** بالمقارنة مع موفى سبتمبر 2016 أو **زيادة صافية** بـ **2009 م د**. كما شهدت خدمة الدين العمومي ارتفاعا بـ **46.7%** مما يفضي إلى نسبة انجاز في حدود **79.7%** مقارنة بتقديرات قانون المالية التكميلي.

و تتوزع هذه النفقات كما يلي:

	2016		2017			
	موفى سبتمبر	نتائج	ق م	ق م ت	موفى سبتمبر	نسبة الإنجاز / ق م ت
نفقات التصرف	13103,5	18420,4	20265,0	21540,0	14391,3	66,8%
	7,9%	*6,9%*	*10,0%*	*16,9%*	*9,8%*	
نفقات التنمية	3491,2	5421,6	6110,0	5700,0	4212,5	73,9%
	26,4%	*13,0%*	*12,7%*	*5,1%*	*20,7%*	
القروض وتسبقات الخزينة الصافية	271,6	270,7	125,0	125,0	1004,5	803,6%
		22,0%	*-53,8%*	*-53,8%*	*269,8%*	
خدمة الدين العمومي	3343,9	5198,2	5825,0	7090,0	5652,3	79,7%
جملة النفقات	**20210,2**	**29310,9**	**32325,0**	**34455,0**	**25260,6**	**78,1%**
	21,2%	***9,1%***	***10,3%***	***17,6%***	***25,0%***	

أ- نفقات التصرف

بلغت **نفقات التصرف** إلى موفى سبتمبر 2017 ما قدره 14391 م د مسجلة بذلك زيادة صافية بنسبة 9.8% أو 1288 م د مقارنة بنفس الفترة من سنة 2016. و تفسر هذه الزيادة أساسا بارتفاع نفقات التأجير (+924 م د) مقابل تراجع النفقات الموجهة لدعم المواد الأساسية (-180 م د) و ارتفاع التدخلات دون الدعم (+ 494 م د).

و بالرجوع إلى تقديرات قانون المالية التكميلي، سجلت نفقات التصرف نسبة انجاز في حدود **66.8%** .

و تتوزع هذه النفقات كما يلي:

	2016		2017			
	موفى سبتمبر	نتائج	ق م	ق م ت	موفى سبتمبر	نسبة الإنجاز / ق م ت
• **الأجور**	**10042,4** 7,9%	**13163,9** 13,7%	**13700,0** *4,1%*	**14300,0** *8,6%*	**10966,0** *9,2%*	**76,7%**
• **الوسائل و المعدات**	**659,6** -1,4%	**1077,9** 3,0%	**1086,4** *0,8%*	**1086,4** *0,8%*	**696,4** *5,6%*	**64,1%**
• **التدخلات**	**2401,5** 24,9%	**4178,6** -9,2%	**5112,4** *22,3%*	**5912,4** *41,5%*	**2728,9** *13,6%*	**46,2%**
- الدعم	1332,0	2210,7	2700,0	3500,0	1165,8	33,3%
المواد الأساسية	1019,6	1580,7	1600,0	1500,0	839,3	56,0%
المحروقات	0,0	197,0	650,0	1550,0	0,0	0,0%
النقل	312,4	433,0	450,0	450,0	326,5	72,6%
- تدخلات دون الدعم	1069,5	1967,9	2412,4 *22,6%*	2412,4 *22,6%*	1563,1 *46,2%*	64,8%
• **النفقات الطارئة**			**366,2**	**241**		
المجمـوع	**13103,5** 7,9%	**18420,4** 6,9%	**20265,0** 10,0%	**21540,0** 16,9%	**14391,3** 9,8%	**66,8%**

(*): علما و أنه قد تم إسناد تسبقات من الخزينة في حدود 460 م د بعنوان دعم المحروقات (STIR)

ب- نفقات التنمية

بلغت نفقات التنمية ما قدره **4213 م د** إلى موفى سبتمبر 2017 مقابل 3491 م د في نفس الفترة من 2016 أي بزيادة قدرها 722 م د أو 20.7% . و بالمقارنة مع تقديرات قانون المالية التكميلي، فقد سجلت نفقات التنمية نسبة انجاز في حدود **.%73.9**

و تتوزع هذه النفقات كما يلي:

	2016		2017			
	موفى سبتمبر	نتائج	ق م	ق م ت	موفى سبتمبر	نسبة الإنجاز / ق م ت
الإستثمارات المباشرة	1784,4	2795,9	2507,3	2507,3	1820,2	72,6%
التمويل العمومي	881,2	1384,4	1686,7	1436,7	1318,5	91,8%
الدفوعات الخارجية المباشرة لمشاريع الدولة	438,9	645,5	673,4	673,4	582,9	86,6%
صناديق الخزينة	386,0	595,8	688,5	578,5	490,9	84,9%
نفقات طارئة			554,1	504,1		
نفقات التنمية	**3490,5**	**5421,6**	**6110,0**	**5700,0**	**4212,5**	**73,9%**
	51,3%	**13,0%**	**12,7%**	**-6,7%**	**20,7%**	

ت- قروض و تسبقات الخزينة

بلغ رصيد القروض و تسبقات الخزينة الصافية باعتبار القروض الخارجية المحالة (135.1 م د) ما قدره **869.4 م د** إلى موفى سبتمبر 2017 .

و تجدر الإشارة من جهة، إلى أنه قد تم إسناد تسبقات من الخزينة لفائدة عدة مؤسسات أهمها:

- الشركة التونسية لصناعات التكرير : 460 م د
- الشركة التونسية للكهرباء و الغاز : 190 م د
- الصندوق الوطني للتقاعد و الحيطة الاجتماعية: 125 م د
- الديوان التونسي للتجارة: 50 م د
- الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد: 40 م د

و إسناد قروض من الخزينة لفائدة الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق (20 م د) وSITEP (10 م د) من جهة أخرى.

ث- خدمة الدين

بلغت خدمة الدين العمومي أصلا و فائدة **5652 م د** إلى موفى سبتمبر 2017 مما أفضى إلى نسبة انجاز في حدود **79.7%** .

و تجدر الإشارة أنه تم في أفريل 2017 تسديد القرض القطري (1148 م د). و يبين الجدول الموالي توزيع الدين العمومي :

	2016		2017			
	موفى سبتمبر	نتائج	ق م	ق م ت	موفى سبتمبر	نسبة الإنجاز / ق م ت
أصل الدين	**1830,7**	**3212,0**	**3610,0**	**4835,0**	**3875,7**	**80,2%**
الداخلي	903,5	1829,8	1220,0	1172,0	1028,3	87,7%
الخارجي	927,2	1382,2	2390,0	3663,0	2847,4	77,7%
فائدة الدين	**1513,2**	**1986,4**	**2215,0**	**2255,0**	**1776,6**	**78,8%**
الداخلي	821,1	1165,3	1145,0	1260,0	953,3	75,7%
الخارجي	692,1	821,1	1070,0	995,0	823,3	82,7%
خدمة الدين العمومي	**3343,9**	**5198,4**	**5825,0**	**7090,0**	**5652,3**	**79,7%**
	9,5%	**12,7%**	**12,1%**	**21,7%**	**69,0%**	
الداخلي	1724,6	2995,1	2365,0	2432,0	1981,6	81,5%
الخارجي	1619,3	2203,3	3460,0	4658,0	3670,7	78,8%

4. جدول تلخيصي لتنفيذ ميزانية الدولة

يحوصل الجدول التالي نتائج تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى سبتمبر 2017 :

	2016	2017				
	نتائج	ق م	ق م ت	موفى مارس	موفى جوان	موفى سبتمبر
الموارد الذاتية	**21245,2**	**23820,0**	**24125,0**	**5465,7**	**11340,3**	**16824,9**
	5,2%	*12,1%*	*13,6%*	*-2,9%*	*4,6%*	*6,4%*
· المداخيل الجبائية	18702,0	21625,0	21250,0	5185,4	10617,3	15658,6
	0,8%	*15,6%*	*13,6%*	*5,5%*	*15,1%*	*14,0%*
· المداخيل غير الجبائية	2543,2	2195,0	2875,0	280,3	723,0	1166,3
موارد الاقتراض و الخزينة	**8065,7**	**8505,0**	**8505,0**	**2232,8**	**5312,1**	**8435,7**
موارد الاقتراض	8157,0	8505,0	8505,0	1418,0	4823,1	8367,7
موارد الخزينة	-91,3			814,8	489,0	68,0
مجموع الموارد = مجموع النفقات	**29310,9**	**32325,0**	**34455,0**	**7698,5**	**16652,4**	**25260,6**
	9,1%	*10,3%*	*17,6%*	*-0,1%*	*18,2%*	*25,0%*
نفقات التصرف	**18420,4**	**20265,0**	**21540,0**	**5504,2**	**10096,5**	**14391,3**
	6,9%	*10,0%*	*16,9%*	*7,6%*	*10,0%*	*9,8%*
نفقات التنمية	**5421,6**	**6110,0**	**5700,0**	**1146,3**	**2510,0**	**4212,5**
	13,0%	*12,7%*	*5,1%*	*16,1%*	*8,9%*	*20,7%*
قروض وتسبقات الخزينة	**270,7**	**125,0**	**125,0**	**-3,2**	**415,3**	**1004,5**
خدمة الدين	**5198,2**	**5825,0**	**7090,0**	**1051,2**	**3630,6**	**5652,3**
· الفائدة	1986,4	2215,0	2255,0	668,0	1281,3	1776,6
· الأصل	3211,8	3610,0	4835,0	383,2	2349,3	3875,7
العجز دون الهبات و التخصيص والمصادرة(م د)	**-5510,4**	**-5345,0**	**-5977,0**	**-1849,6**	**-2962,8**	**-4593,6**
النسبة من الناتج	**-6,1%**	**-5,4%**	**-6,1%**			